تحليل الوضع الراهن لإنتاج واستهلاك لحوم الأغنام في ليبيا مع تقييم الفجوة الغذائية ونصيب الفرد خلال الفترة 2018–2023

■ د. إلهام جمعة البقي*

● تاريخ استلام البحث 2026/02/25م. ● تاريخ قبول البحث 2026/04/05م

■**المستخلص**

تلعب لحوم الأغنام دورًا أساسيًا في تأمين البروتين الحيواني وتعزيز الأمن الغذائي في ليبيا. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل إنتاج واستهلاك لحوم الأغنام خلال الفترة 2018–2023، مع التركيز على الفجوة الغذائية ونصيب الفرد، وتحديد العوامل المؤثرة على الإنتاج المحلي، وتقييم مساهمة الواردات في تلبية الطلب الوطني. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام البيانات الرسمية الوطنية والدولية، بالإضافة إلى الدراسات العربية ذات الصلة. أظهرت النتائج أن الإنتاج المحلي ظل مستقرًا عند نحو 40–43 ألف طن سنويًا، بينما ارتفع الاستهلاك تدريجيًا من 55 إلى 60 ألف طن، ما أدى إلى اتساع الفجوة الغذائية من 14 إلى 19 ألف طن. وبلغ نصيب الفرد من لحوم الأغنام حوالي 8–8.7 كجم/سنة، فيما انخفضت نسبة الأغنام ضمن إجمالي استهلاك اللحوم الحمراء، مما يعكس تغيرات في التركيبة الغذائية للسكان. وأوضحت الدراسة أن الإنتاج المحلي يتأثر بالموارد الطبيعية المحدودة، نظم التربية والتغذية التقليدية، ضعف البنية التحتية، محدودية الدعم الفني والمالي، وغياب سياسات وطنية واضحة. وتوصي الدراسة بوضع استراتيجيات لتعزيز الإنتاج المحلي عبر تحسين نظم التربية والتغذية، تقديم الدعم المالي والفني للمربين، تطوير البنية التحتية، وتشجيع اعتماد نظم إنتاج حديثة، بهدف تعزيز الأمن الغذائي الحيواني بشكل مستدام.

● **الكلمات المفتاحية**: إنتاج الأغنام، استهلاك اللحوم، نصيب الفرد، الفجوة الغذائية، الواردات، ليبيا.

* أستاذ مشارك، بقسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة بجامعة طرابلس، E-maiI: :elhamjum@yahoo.com

■ **Abstract:**

Sheep meat plays a crucial role in providing animal protein and enhancing food security in Libya. This study aims to analyze sheep meat production and consumption during 2018–2023, focusing on the food gap, per capita availability, and key factors affecting local production, as well as evaluating the contribution of imports to national demand. A descriptive-analytical approach was applied using official national and international data, supplemented by relevant Arabic studies. Results indicated that domestic production remained stable at approximately 40–43 thousand tons annually, while consumption gradually increased from 55 to 60 thousand tons, leading to a widening food gap from 14 to 19 thousand tons. Per capita availability of sheep meat was around 8–8.7 kg/year, while the share of sheep meat in total red meat consumption declined, reflecting changes in dietary patterns. Local production is influenced by limited natural resources, traditional husbandry and feeding systems, weak infrastructure, insufficient technical and financial support, and absence of clear national policies. The study recommends strategies to enhance domestic production through improving husbandry and feeding practices, providing technical and financial support to farmers, developing infrastructure, and promoting the adoption of modern production systems, aiming to strengthen sustainable animal food security.

Keywords: Sheep production, Meat consumption, Per capita availability, Food gap, Imports, Libya.

■ المقدمة

تعتبر لحوم الأغنام من المصادر الرئيسة للبروتين الحيواني في ليبيا، وتلعب دورًا محوريًا في تحقيق الأمن الغذائي الحيواني، خاصة في ظل الاعتماد الكبير على الإنتاج المحلي لتلبية احتياجات السكان من اللحوم الحمراء (الشريف، 2023). ويعد استهلاك لحوم الأغنام جزءًا من التراث الغذائي والثقافي الليبي، حيث تحظى هذه اللحوم بمكانة خاصة في المناسبات الدينية والاجتماعية مثل عيد الأضحى والمناسبات العائلية (عبد الرحمن والسكران، 2025). على الرغم من أهميتها، يواجه قطاع إنتاج الأغنام في ليبيا تحديات متعددة تحد من قدرته على التوسع وزيادة الإنتاجية. من أبرز هذه التحديات محدودية الموارد الطبيعية،

مثل ندرة المياه وتدهور المراعي الطبيعية بسبب الرعي الجائر والتغيرات المناخية (FAO, 2023)، بالإضافة إلى الاعتماد الكبير على نظم التربية التقليدية التي تقلل من كفاءة الإنتاج وتؤثر على جودة اللحوم (وزارة الزراعة الليبية، 2020). كما يضاف إلى ذلك ضعف البنية التحتية، بما في ذلك مرافق الذبح والتخزين والنقل، والتي تؤدي إلى زيادة الفاقد بعد الذبح وتقليل القيمة التسويقية للمنتج المحلي (FAO, 2022). ويشهد السوق المحلي زيادة مستمرة في الطلب على اللحوم الحمراء نتيجة للنمو السكاني المستمر، وتحسن القدرة الشرائية، وتغير العادات الغذائية (وزارة التخطيط الليبية، 2023). ومع ثبات الإنتاج المحلي، أدى هذا التزايد في الطلب إلى اتساع الفجوة الغذائية بين الإنتاج والاستهلاك، مما دفع ليبيا إلى الاعتماد الجزئي على واردات اللحوم لسد النقص الغذائي. وتعكس هذه الفجوة الحاجة إلى دراسة شاملة لتحديد مستوى الإنتاج، نصيب الفرد، وأسباب التفاوت بين العرض والطلب، ووضع استراتيجيات لتعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق استدامة الأمن الغذائي الحيواني. تُعد الدراسات التحليلية للوضع الراهن لإنتاج واستهلاك لحوم الأغنام أداة مهمة لفهم ديناميكيات السوق الحيواني، وتقييم تأثير العوامل الاقتصادية، البيئية، والتقنية على الإنتاج، وكذلك لدعم وضع سياسات فعالة لتحسين الإنتاجية وتخفيض الاعتماد على الواردات (عبد الكريم، 2015). ومن خلال هذه الدراسة، يتم توفير رؤية شاملة للقطاع الحيواني في ليبيا خلال الفترة 2018–2023، مع التركيز على الفجوة الغذائية، نصيب الفرد، دور الواردات، والعوامل المؤثرة على الإنتاج المحلي، بما يساهم في دعم صناع القرار ووضع خطط تطويرية مستدامة.

■ **مشكلة الدراسة**

على الرغم من الأهمية الاقتصادية والغذائية لحوم الأغنام في ليبيا، يظل الإنتاج المحلي شبه ثابت، في حين يزداد الاستهلاك بشكل مستمر، ما يؤدي إلى اتساع الفجوة الغذائية وزيادة الاعتماد على الواردات. ويعزى هذا التفاوت إلى مجموعة من العوامل، بما في ذلك محدودية الموارد الطبيعية، الاعتماد على نظم التربية التقليدية، ضعف البنية التحتية، ارتفاع تكاليف الإنتاج، ونقص الدعم الفني والمالي، إلى جانب غياب استراتيجيات

وطنية واضحة لتطوير القطاع الحيواني. ومن هذا المنطلق، تكمن مشكلة الدراسة في عدم قدرة الإنتاج المحلي على مواكبة الطلب المتزايد على لحوم الأغنام، مما يؤدي إلى تفاقم الفجوة الغذائية، زيادة هشاشة الأمن الغذائي الحيواني، وتعريض الاقتصاد الوطني لتقلبات الأسعار العالمية، حيث يتم الاعتماد على الاستيراد لسد الفجوة الغذائية من لحوم الأغنام. ومن هنا ينبثق السؤال الرئيسي عن المشكلة وهو: إلى أي مدى يساهم الإنتاج المحلي من لحوم الأغنام على تلبية الطلب المحلي في ليبيا خلال فترة الدراسة وما هو حجم الفجوة الغذائية وتأثيرها على مستويات الأسعار ونصيب الفرد؟

أما السؤال الفرعي للمشكلة يتمثل في: ماهي السياسات والبرامج التي يتطلب اتباعها لضمان تقليص الفجوة من لحوم الأغنام وضمان الأمن الغذائي بنسبة عالية لمجابهة التقلبات في الأسعار العالمية؟

■ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع إنتاج واستهلاك لحوم الأغنام في ليبيا خلال الفترة (2018–2023)، وذلك من خلال الأهداف الآتية:

1. تحليل واقع وتطور إنتاج لحوم الأغنام في ليبيا خلال الفترة (2018–2023) وبيان اتجاهاته العامة.
2. دراسة تطور الاستهلاك المحلي لحوم الأغنام ومقارنته بالإنتاج المحلي خلال فترة الدراسة.
3. قياس وتحليل الفجوة الغذائية بين إنتاج واستهلاك لحوم الأغنام وأثرها على الأمن الغذائي الحيواني.
4. تحليل أثر النمو السكاني على نصيب الفرد من لحوم الأغنام وتغير هيكل استهلاك اللحوم الحمراء.
5. تقييم دور الواردات والعوامل المؤثرة على إنتاج لحوم الأغنام، واقتراح توصيات تسهم في رفع كفاءة الإنتاج المحلي وتقليص الاعتماد على الاستيراد.

■ **أهمية الدراسة**

تتمثل في اظهار صورة شاملة للوضع الراهن لإنتاج واستهلاك لحوم الأغنام في ليبيا، مع التركيز على الفجوة الغذائية ونصيب الفرد، ودور الواردات في سد النقص الغذائي. كما تسلط الضوء على العوامل المؤثرة على الإنتاج المحلي مثل الموارد الطبيعية، نظم التربية والتغذية، البنية التحتية، والدعم الفني والتمويلي، ما يساعد صناع القرار في تطوير سياسات واستراتيجيات لتعزيز الإنتاج المحلي. كما أنها تعد مرجعًا علميًا للبحوث المستقبلية، وتقدم توصيات عملية لدعم المزارعين، زيادة الكفاءة الإنتاجية، وتحقيق الأمن الغذائي الحيواني المستدام وتقليل الاعتماد على الاستيراد.

■ **منهجية الدراسة**

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح برصد وتحليل اتجاهات الإنتاج والاستهلاك لحوم الأغنام في ليبيا خلال الفترة 2018–2023، وتحديد الفجوة الغذائية والواردات بدقة، حيث تم جمع البيانات الرسمية حول الإنتاج السنوي للحوم الأغنام، بالإضافة إلى نصيب الفرد والواردات من لحوم الأغنام، خلال الفترة الزمنية المحددة. وقد تم استخدام مصادر دولية موثوقة، إضافة إلى البيانات الوطنية الصادرة عن وزارة التخطيط الليبية، وكذلك الدراسات العربية ذات الصلة لتعزيز السياق المحلي.

■ **مصادر البيانات وحدود الدراسة**

اعتمدت الدراسة على مصادر بيانات موثوقة وشاملة لضمان دقة التحليل. فقد تم استخدام البيانات الرسمية الوطنية حول السكان والإحصاءات الزراعية من وزارة التخطيط الليبية، بالإضافة إلى المصادر الدولية المختصة بالإنتاج الحيواني والأسواق. كما تم الاستفادة من الدراسات العلمية والأدبية العربية المتعلقة بالإنتاج الحيواني والأمن الغذائي لتعزيز السياق المحلي وتحليل النتائج بشكل أوسع. وتتمركز حدود الدراسة الزمنية والجغرافية والموضوعية لتكون الفترة من 2018 إلى 2023، مع التركيز على جميع مناطق إنتاج الأغنام في ليبيا، وتحليل الإنتاج المحلي، نصيب الفرد، الفجوة الغذائية، وحجم الواردات، بما يتيح تقديم رؤية شاملة للقطاع الحيواني الوطني وربط النتائج بالعوامل المؤثرة فيه.

● **الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك المحلي للحوم الأغنام في ليبيا خلال الفترة 2018-2023**

تُظهر بيانات الجدول (1) وجود اختلال هيكلي واضح بين العرض المحلي والطلب الاستهلاكي على لحوم الأغنام في ليبيا خلال الفترة 2018- 2023. فعلى مستوى الإنتاج يتضح أن الكميات المنتجة محليًا ظلت شبه ثابتة، حيث تراوحت بين 40 و43 ألف طن سنويًا، وهو ما يعكس محدودية التوسع في الطاقة الإنتاجية للقطاع الحيواني، واعتماده بدرجة كبيرة على نظم تربية تقليدية لم تشهد تحديثًا جوهريًا خلال فترة الدراسة. ويشير هذا الثبات إلى أن القطاع لم يستفد بالشكل الكافي من الإمكانات المتاحة لرفع الإنتاجية، سواء على مستوى تحسين السلالات أو نظم التغذية والتسمين. في المقابل، اتخذ الاستهلاك المحلي اتجاهًا تصاعديًا واضحًا، إذ ارتفع من نحو 55 ألف طن في عام 2018 إلى حوالي 60 ألف طن في عام 2023، بزيادة تقارب 9٪ خلال فترة الدراسة. ويُعزى هذا النمو في الاستهلاك إلى الزيادة المستمرة في عدد السكان، وارتفاع متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء، إضافة إلى المكانة الغذائية والاجتماعية التي تحتلها لحوم الأغنام في النظام الغذائي الليبي. ويعكس هذا الاتجاه ديناميكية الطلب الاستهلاكي مقارنة بجمود العرض المحلي، ما أدى إلى اتساع الفجوة الغذائية بصورة تدريجية. ونتيجة لهذا التباين بين الإنتاج والاستهلاك، اتسعت الفجوة الغذائية من حوالي 14 ألف طن في عام 2018 إلى نحو 19 ألف طن في عام 2023. كما ارتفعت نسبة الفجوة من إجمالي الاستهلاك من 25.5٪ إلى 31.7٪، وهو ما يدل على تزايد اعتماد السوق المحلية على مصادر خارجية لتلبية الطلب، سواء عبر الواردات المباشرة أو من خلال الضغط على المخزون المحلي. ويشير هذا التطور إلى أن أي تحسن محدود في الإنتاج، كما حدث في عام 2019، لم يكن كافيًا لتعويض الزيادة المستمرة في الاستهلاك، حيث سرعان ما عادت الفجوة إلى الاتساع في السنوات اللاحقة.

جدول (1) الفجوة الغذائية بين إنتاج واستهلاك لحوم الأغنام في ليبيا (2018-2023)

السنة	الإنتاج المحلي (طن)	الاستهلاك المحلي (طن)	الفجوة الغذائية (طن)	نسبة الفجوة من الاستهلاك (٪)
2018	41,000	55,000	14,000	25.5
2019	43,000	56,000	13,000	23.2
2020	41,500	57,000	15,500	27.2
2021	41,200	58,000	16,800	29.0
2022	40,800	59,000	18,200	30.8
2023	41,000	60,000	19,000	31.7

● المصدر: ***FAO (2023); Helgi Library (2023); IndexBox (2024)***

وتعكس العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية بأن المشكلة الأساسية لا تكمن في تقلب الإنتاج من عام لآخر، بل في غياب النمو الإنتاجي طويل الأجل. فاستمرار الإنتاج عند مستويات شبه ثابتة، في ظل تزايد الطلب، يؤدي حتمًا إلى تعميق العجز الغذائي، ويجعل الأمن الغذائي الحيواني أكثر عرضة للتقلبات الاقتصادية والبيئية. كما أن هذا الواقع يحد من قدرة القطاع الحيواني على تلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة محليًا دون الاعتماد على الاستيراد. وتؤكد بيانات الجدول (1) أن معالجة الفجوة الغذائية للحوم الأغنام في ليبيا تتطلب سياسات إنتاجية وهيكلية متكاملة تستهدف رفع كفاءة الإنتاج المحلي وتحسين الإنتاجية الرأسية، بالتوازي مع إدارة الطلب الاستهلاكي، بما يسهم في تقليص الفجوة الغذائية وتعزيز استدامة الأمن الغذائي الحيواني على المدى المتوسط والطويل.

● تأثير النمو السكاني على نصيب الفرد من لحوم الأغنام في ليبيا في الفترة 2018–2023

توضح بيانات الجدول (2) ان هناك علاقة وثيقة بين النمو السكاني وأنماط الاستهلاك الغذائي للحوم الحمراء بصفة عامة ولحوم الأغنام بصفة خاصة في ليبيا. فقد ارتفع عدد السكان تدريجيًا من نحو 6.6 ملايين نسمة في عام 2018 إلى حوالي 7.1 ملايين نسمة في عام 2023، وهو ما يمثل زيادة سكانية ملحوظة خلال فترة زمنية قصيرة نسبيًا، انعكست بشكل مباشر على الطلب الكلي على الغذاء، وخاصة مصادر البروتين الحيواني. وعلى مستوى الاستهلاك الفردي، تشير البيانات إلى أن نصيب الفرد من إجمالي اللحوم الحمراء شهد اتجاهًا تصاعديًا، حيث ارتفع من نحو 20 كجم/فرد/سنة في عام 2018 إلى حوالي 23.5 كجم/فرد/سنة في عام 2023. ويعكس هذا الارتفاع تحسن القدرة الشرائية نسبيًا لبعض الفئات، وتغير أنماط الاستهلاك الغذائي، وزيادة الوعي الغذائي بأهمية البروتين الحيواني، فضلًا عن التوسع النسبي في توفر اللحوم بمختلف أنواعها في الأسواق المحلية. في المقابل، يلاحظ أن نصيب الفرد من لحوم الأغنام لم يشهد الارتفاع نفسه، إذ ظل شبه ثابت عند مستويات تراوحت بين 8 و8.7 كجم/فرد/سنة، مع غير إن طفيف نحو الانخفاض في السنوات الأخيرة من فترة الدراسة. ويُفسر هذا الاستقرار النسبي في نصيب الفرد من لحوم الأغنام بعدة عوامل، من أبرزها ثبات الإنتاج المحلي، وارتفاع أسعار لحوم الأغنام مقارنة ببعض البدائل الأخرى، إضافة إلى تزايد الاعتماد على أنواع أخرى من اللحوم مثل الدواجن أو اللحوم المستوردة لتغطية الطلب المتزايد. ويؤكد هذا الاتجاه ما تعكسه النسبة المئوية للحوم الأغنام من إجمالي استهلاك اللحوم الحمراء، حيث انخفضت من 42.5٪ في عام 2018 إلى نحو 34.5٪ في عام 2023. ويشير هذا التراجع النسبي إلى تغير هيكل الاستهلاك الغذائي لصالح مصادر أخرى من اللحوم، وهو ما يعكس قدرة السوق على التكيف مع فجوة العرض في لحوم الأغنام عبر تنويع مصادر البروتين الحيواني.

جدول (2) النمو السكاني وتطور نصيب الفرد من لحوم الأغنام في ليبيا (2018-2023)

السنة	عدد السكان (مليون نسمة)	إجمالي الاستهلاك من اللحوم الحمراء (كجم/فرد/سنة)	نصيب الفرد من لحوم الأغنام (كجم/فرد/سنة)	(٪) لحوم الأغنام من إجمالي اللحوم الحمراء
2018	6.6	20	8.5	42.5
2019	6.7	21	8.7	41.4
2020	6.8	22	8.3	37.7
2021	6.9	22.5	8.2	36.4
2022	7.0	23	8.0	34.8
2023	7.1	23.5	8.1	34.5

● المصدر: (FAO (2023); Helgi Library2023)

وعموما البيانات بالجدول (2) توضح أن النمو السكاني المستمر إلى جانب ثبات الإنتاج المحلي للحوم الأغنام، أدى إلى ضغط متزايد على نصيب الفرد، ومنع حدوث تحسن ملموس في استهلاك الفرد من هذا النوع من اللحوم. ويبرز هذا الواقع أهمية تبني سياسات إنتاجية تستهدف زيادة المعروض المحلي من لحوم الأغنام، بما يضمن الحفاظ على نصيب الفرد وتحقيق توازن أفضل بين العرض والطلب، ويعزز في الوقت نفسه استدامة الأمن الغذائي الحيواني في ليبيا.

● **واقع الواردات من لحوم الأغنام في ليبيا خلال الفترة (2018- 2023)**

تعتمد ليبيا على الاستيراد كأداة تكميلية لسد العجز القائم بين الإنتاج المحلي والطلب المتزايد على اللحوم الحمراء، إلا إن هذا الاعتماد يتسم بعدم الاستقرار والتذبذب من عام إلى آخر. ففي عام 2018، بلغت واردات لحوم الأغنام نحو 256 ألف كجم، وهو مستوى يعكس محاولة محدودة لتغطية الفجوة الغذائية في ظل إنتاج محلي شبه ثابت. ومع دخول عام 2019، ارتفعت الواردات بشكل ملحوظ لتصل إلى حوالي 410 ألاف كجم، ويُعزى هذا الارتفاع إلى زيادة الطلب الاستهلاكي المصاحب للنمو السكاني، إلى جانب محدودية قدرة الإنتاج المحلي على

الاستجابة السريعة لاحتياجات السوق، وسجلت الواردات ذروتها في عام 2020، حيث بلغت حوالي 532.8 ألف كجم، وهو أعلى مستوى خلال الفترة 2018–2023. ويُفسر هذا الارتفاع الاستثنائي بعدة عوامل متداخلة، من أهمها اضطراب سلاسل الإمداد المحلية، وارتفاع تكاليف الإنتاج المحلي، إضافة إلى تزايد الطلب على اللحوم الحمراء نتيجة التغيرات في أنماط الاستهلاك الغذائي، فضلًا عن اعتماد الدولة بشكل أكبر على الأسواق الخارجية لضمان توفر السلع الغذائية الأساسية. كما ساهمت الظروف الاقتصادية والبيئية غير المستقرة في الحد من التوسع الإنتاجي المحلي، ما دفع نحو تعويض النقص عبر الاستيراد. وبالنظر للشكل (1) الذي يشير إلى انخفاض ملحوظ في الواردات خلال عامي 2021 و2022، حيث تراجعت الكميات المستوردة مقارنة بعام الذروة، وهو ما قد يُعزى إلى عدة اعتبارات، منها: القيود المالية، وارتفاع أسعار اللحوم في الأسواق العالمية، وتقلبات أسعار الصرف، إضافة إلى توجهات رسمية أو غير رسمية لترشيد الاستيراد وتقليل الضغط على الميزان التجاري. كما قد يعكس هذا التراجع محاولات جزئية للاعتماد على الإنتاج المحلي، رغم محدودية أثرها الفعلي في تقليص الفجوة الغذائية. وفي عام 2023، استمرت الواردات عند مستويات متوسطة دون أن تعود إلى ذروة 2020، ما يؤكد أن الاستيراد ظل أداة ظرفية لمعالجة النقص وليس حلًا هيكليًا لمشكلة الأمن الغذائي الحيواني. وبالرغم من أهمية الواردات إلا إنها لم تكن كافية لتعويض التوسع المستمر في الفجوة الغذائية، خاصة في ظل الزيادة السكانية وارتفاع متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء.

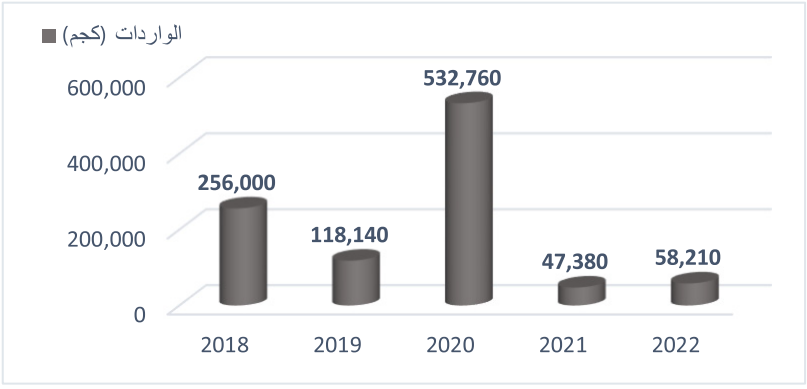

شكل (1) الواردات الليبية من لحوم الأغنام خلال الفترة (2018–2022)

● **المصدر: (FAO (2023); Helgi Library (2023); IndexBox 2024)**

وبوجه عام، فإن الواردات تشير إلى أن الاعتماد على الاستيراد يظل حلًا مؤقتًا عالي التكلفة ومعرضًا للتقلبات الخارجية، الأمر الذي يعزز الحاجة إلى تبني سياسات طويلة الأجل تستهدف رفع كفاءة الإنتاج المحلي، وتحسين نظم التربية والتغذية، وتطوير البنية التحتية للقطاع الحيواني، بما يسهم في تقليل الاعتماد على الواردات وتحقيق قدر أكبر من الاستقرار الغذائي في ليبيا.

- **العوامل المؤثرة على إنتاج لحوم الأغنام في ليبيا**

يتأثر إنتاج لحوم الأغنام في ليبيا بمجموعة متداخلة من العوامل البيئية والاقتصادية والتقنية والمؤسسية، التي ساهمت مجتمعة في بقاء الإنتاج المحلي عند مستويات شبه ثابتة خلال فترة الدراسة، رغم تزايد الطلب الاستهلاكي. وتُعد هذه العوامل من المحددات الرئيسة لقدرة القطاع الحيواني على التوسع وتحقيق كفاءة إنتاجية أعلى ومنها:

1. العوامل الطبيعية والبيئية التي تلعب دورًا محوريًا في تحديد مستوى الإنتاج، إذ تعاني ليبيا من ندرة الموارد المائية، وتكرار فترات الجفاف، وتدهور المراعي الطبيعية نتيجة الرعي الجائر والتغيرات المناخية، وهو ما أدى إلى انخفاض القدرة الإنتاجية للمراعي التقليدية وزيادة الاعتماد على الأعلاف المصنعة (السنوسي، 2019). وقد انعكس ذلك في ارتفاع تكاليف التغذية، التي تمثل النسبة الأكبر من تكاليف إنتاج لحوم الأغنام، مما حدّ من قدرة المربين على التوسع في أعداد القطعان.
2. نظم التربية والتغذية التي تعد من أبرز القيود الإنتاجية، حيث لا يزال قطاع تربية الأغنام يعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية، مع محدودية تطبيق نظم التسمين الحديثة والعلائق المتوازنة. وأشارت دراسات محلية إلى أن ضعف برامج التحسين الوراثي، وقلة الأعلاف المركزة، وعدم انتظام التحصينات البيطرية، تؤدي إلى انخفاض معدلات النمو وارتفاع نسب النقوق، مما ينعكس سلبًا على الإنتاج الكلي من اللحوم (عبد الرحمن والسكران، 2025؛ وزارة الزراعة الليبية، 2020).
3. ضعف البنية التحتية والخدمات الإنتاجية يعد عاملاً مؤثراً آخر، حيث تعاني مرافق

الذبح والتخزين والنقل من قصور واضح، لا سيما في المناطق الريفية. ويؤدي غياب المسالخ الحديثة وسلاسل التبريد الفعالة إلى ارتفاع الفاقد بعد الذبح وانخفاض جودة المنتج، مما يقلل من القيمة التسويقية للحوم الأغنام ويضعف الحوافز الإنتاجية لدى المربين (FAO, 2022).

4. ارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج، خاصة الأعلاف والأدوية البيطرية، إلى جانب محدودية الحصول على التمويل والقروض الزراعية الميسرة، يشكل عائقًا رئيسيًا إمام تحسين الإنتاج. وقد أظهرت دراسات اقتصادية أن ضعف الدعم الحكومي الموجه للقطاع الحيواني يقلل من جدوى الاستثمار في تربية الأغنام، ويجعل المربين أكثر عرضة لتقلبات الأسعار والمخاطر الإنتاجية (**السنوسي، 2019؛ وزارة التخطيط الليبية، 2023**).

5. غياب استراتيجية وطنية واضحة لتطوير قطاع تربية الأغنام، حيث تتسم السياسات الزراعية بالتجزئة وعدم التنسيق بين الجهات المعنية، فضلًا عن ضعف الإرشاد الزراعي والبيطري، ما يحد من انتقال التقنيات الحديثة إلى المربين ويؤخر تبني الممارسات الإنتاجية المحسنة (FAO, 2023).

6. تأثير العوامل الاجتماعية والسوقية في مستويات الإنتاج، إذ تعتمد غالبية الأسر الريفية على تربية الأغنام كمصدر دخل تكميلي أو للاستهلاك الذاتي، مع ملكيات صغيرة للقطعان، وهو ما يقلل من فرص التوسع التجاري المنظم. إضافة إلى ذلك، تسهم تقلبات الأسعار وضعف التنظيم التسويقي في عدم استقرار العوائد، مما يؤثر سلبًا على قرارات المربين الاستثمارية (**عبد الرحمن والسكران، 2025**).

خلاصة القول، يتضح أن إنتاج لحوم الأغنام في ليبيا يتأثر بمنظومة معقدة من العوامل المتداخلة، ولا يمكن تحقيق نمو إنتاجي ملموس دون معالجة هذه العوامل بشكل متكامل. ويؤكد ذلك الحاجة إلى سياسات شاملة تستهدف تحسين الموارد الطبيعية، وتحديث نظم التربية والتغذية، وتعزيز البنية التحتية والدعم المؤسسي، بما يسهم في رفع الإنتاجية وتقليص الفجوة الغذائية وتعزيز الأمن الغذائي الحيواني.

■ **النتائج**

أظهرت نتائج الدراسة أن إنتاج لحوم الأغنام في ليبيا خلال الفترة 2018–2023 اتسم بالاستقرار النسبي دون تحقيق نمو حقيقي، حيث تراوح بين 40 و43 ألف طن سنويًا، وهو ما يعكس محدودية التطور في نظم التربية والتغذية واستمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية، إلى جانب القيود البيئية والاقتصادية. في المقابل، سجل الاستهلاك المحلي اتجاهًا تصاعديًا، إذ ارتفع من نحو 55 ألف طن إلى حوالي 60 ألف طن، مدفوعًا بالنمو السكاني وتزايد الطلب على البروتين الحيواني. وأدى هذا التباين إلى اتساع الفجوة الغذائية من نحو 14 ألف طن إلى قرابة 19 ألف طن، وارتفاع نسبتها من إجمالي الاستهلاك من 25.5٪ إلى أكثر من 31٪. كما ظل نصيب الفرد من لحوم الأغنام شبه ثابت عند حدود 8–8.7 كجم/فرد/سنة، مع تراجع أهميتها النسبية ضمن إجمالي استهلاك اللحوم الحمراء. وأوضحت النتائج أن الواردات ساهمت جزئيًا في سد الفجوة، لكنها اتسمت بالتذبذب ولم تكن كافية لمعالجة العجز المتزايد. وأكدت الدراسة أن القيود البيئية والاقتصادية والتقنية والمؤسسية مجتمعة حدّت من نمو الإنتاج المحلي، مما يستدعي تبني سياسات إنتاجية متكاملة وإصلاحات هيكلية لتعزيز الأمن الغذائي الحيواني وتحقيق الاستدامة.

■ **التوصيات**

بناءً على النتائج المتحصل عليها توصي الدراسة بما يلي:

1. ينبغي تبني برامج حديثة لتحسين التغذية والتسمين، تشمل استخدام أعلاف متوازنة، وتحسين الرعاية البيطرية، وتطبيق نظم تسمين مبتكرة، بهدف رفع الإنتاجية الفردية للقطيع وتحسين جودة اللحوم.
2. يجب توفير قروض ميسرة وبرامج دعم مالي مستدام للمزارعين، إلى جانب برامج تدريبية وإرشادية متخصصة في تربية الأغنام، مما يساهم في تحسين القدرة الإنتاجية وتقليل المخاطر الاقتصادية المرتبطة بالإنتاج.
3. تطوير البنية التحتية للقطاع الحيواني ويشمل ذلك إنشاء مسالخ حديثة، وتطوير

مرافق التخزين المبردة، وتحسين وسائل النقل، لضمان تقليل الفاقد بعد الذبح، والحفاظ على جودة اللحوم، وزيادة القيمة التسويقية للمنتج المحلي.

4. تشجيع التحول إلى نظم إنتاج حديثة تعتمد على تحسين السلالات، وإدارة القطيع بشكل علمي، واستخدام التكنولوجيا في المراقبة والتغذية، بهدف زيادة الكفاءة والإنتاجية والتقليل من الاعتماد على الموارد المحدودة.

5. ضرورة تطوير قاعدة بيانات وطنية شاملة لمتابعة حجم الإنتاج وعدد الذبائح ونصيب الفرد والاستهلاك، لدعم التخطيط واتخاذ القرارات الاستراتيجية المستندة إلى بيانات.

6. يجب أن تُدرج استراتيجيات تعزيز الإنتاج المحلي للأغنام ضمن السياسات الوطنية للأمن الغذائي، بهدف تقليل الاعتماد على الواردات، وزيادة الاستقرار الغذائي، خصوصًا في مواجهة التغيرات الاقتصادية والبيئية المحتملة.

7. تشجيع وتعزيز التعاون بين الجامعات، ومراكز البحث الزراعي، ووزارة الزراعة، لتطوير برامج بحثية تطبق تقنيات حديثة في التربية والتغذية، وتحليل أسباب الفجوة الغذائية ووضع حلول مبتكرة لتعزيز الإنتاج المحلي.

■ المراجـــــع

● أولًا: المراجع العربية

1- السنوسي، إسماعيل (2019). الكفاءة الاقتصادية للمدخلات المستخدمة في إنتاج لحوم الأغنام بمنطقة بني وليد في ليبيا. مجلة البحوث الزراعية الليبية، المجلد (8)، العدد (2)، ص 112–130.

2- الشريف، مصطفى (2023). الأمن الغذائي الحيواني في ليبيا وأهمية تربية الأغنام. مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية، المجلد (10)، العدد (3)، ص 55–73.

3- عبد الرحمن، أحمد، والسكريان، محمد (2025). تحديات إنتاج اللحوم الحمراء في ليبيا وتحليل الفجوة الغذائية. مجلة الدراسات الزراعية العربية، المجلد (12)، العدد (3)، ص 45–62.

4- عبد الكريم، سامي (2015). الزراعة الحيوانية وإنتاج الأغنام في ليبيا: الواقع والتحديات. طرابلس: دار النشر الجامعي.

5- وزارة التخطيط الليبية (2023). تقديرات السكان والإحصاءات الوطنية 2018–2023. طرابلس: وزارة التخطيط الليبية.

6- وزارة الزراعة الليبية (2020). تقرير الدعم والإرشاد الزراعي للقطاع الحيواني. طرابلس: وزارة الزراعة الليبية.

● ثانيًا: المراجع الأجنبية

1- FAO .(2023) Sheep and goat meat production and trade statistics — Libya .Food and Agriculture Organization of the United Nations.

2- Helgi Library .(2023) Sheep and goat meat – Producing animals and slaughtered in Libya .Helgi Library Database.

3- IndexBox .(2024) Sheep and goat meat – Libya market analysis 2018–2023. IndexBox Market Report.

4- World Bank .(2023) World Development Indicators: Libya.